**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثانية والأربعون بعدالمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

 **\*غض البصر وأثره في حفظ واستقرار الأسر :**

**ثم يأتي الأمر باللباس المحتشم الوقور في حق المؤمنات ليكون داعمًا لغض البصر، ويجعل من المرأة سيدة موفورة الكرامة لا أداة إثارة، ولا سلعة رخيصة تنهشها الأعين الفاجرة؛ وبذلك يتخلص المجتمع من أدران الفاحشة، والتردي في مهاوي الفساد والتحلل الأخلاقي، وَتَقِلُّ الجرائم، وينشغل الناس بمعالي الأمور وعظيمها، ويُحفظ البدن والعقل من الوَهَن وكافة أمراض الشهوات. {وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون}( النور) هل الأمر بغض البصر يشمل صور النساء والرجال المنشورة في وسائل الإعلام ونحوها ؟**

**يتهاون البعض من الرجال والنساء في واجب غض البصر فيما إذا تعلق النظر بصورة منشورة في وسيلة إعلام ونحوها لامرأة أو رجل على اعتبار أنها ليست حقيقية، وهناك كثير من البيوت زُيِّنت جدرانها بصور نساء أقرب إلى العري منه إلى الستر، أو صور رجال ليس لهم من الرجولة حظ أو نصيب، وهناك إدمان من كثير من الأسر لمشاهدة**

**أعمال فنية أو غير فنية فيها من مشاهد الفحش أو الإثارة ما لا يوجد في الحقيقة.**

**إن المقصد من الأمر بغض البصر: اجتناب كل ما يثير الغرائز ويهيج الشهوات ويوقع في الحرام سواء أوقع الحرام مع المنظور إليه أم مع غيره، ولا شك أن إثارة الصور والمشاهد، وتحريضها على الفجور لمن يدمنها أعظم من إثارة الحقيقة لما لا يخفى، وكم كانت سببًا في الوقوع في الجرائم والمشكلات الأسرية خاصة المشاهد التمثيلية والإباحية ونحوها؛ لذلك فالأمر بغض البصر عما يثير الغرائز ويوقد نار الشهوة ويدعو إلى الفجور عام لا يستثنى منه صورة ولا حقيقة بل أحيانًا تكون الصورة أولى بالتحريم من الحقيقة، فلنحذر تلبيس إبليس.**

**علاقة غض البصر عن المحارم باستقرار الأسر:**

**من أعظم معاني استقرار الأسر: رضا كل من الزوجين ببعضهما البعض شكلًا وحالًا وسلوكًا، وهو ما يجب أن يحرص عليه الزوجان في حياتهما حتى ولو وجد ما يعكر على أحدهما من الآخر في رضاه به أو عنه فليبحث له عما يزيل هذا الكدر من إيجابيات وحسنات تفوق عما فيه من أسباب الكدر والنفور، وهذا هو معنى ما ورد في الحديث الشريف عند مسلم وغيره عن أبي هريرة– رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يَفْرَك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقًا رضي منها آخر أو قال غيره)[ صحيح مسلم ( 2:1091)]، ومعناه: لا يبغضها بغضًا كليًّا يحمله على فراقها؛ أي: لا ينبغي له ذلك، بل يغفر سيئها لحسنها، ويتغاضى عما يكره لِمَا يحب، وفيه من الفقه: أن المؤمن يبحث عن أسبابِ ما يرضيه في امرأته، وتبحث المرأة أيضًا عما يرضيها في زوجها، وإذا كان في أحدهما ما يوجب البغض ففيه ما يوجب الرضا، فإذا كان هناك نقص في جمالها فقد يكون هناك كمال في عقلها، أو مالها، أو دينها، وكذا إذا كان في الرجل نقص في جانب فلربما كان عنده كمال في جوانب أخرى.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**